



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الموصل / كلية الآداب  
مجلة آداب الرافدين

مَجَلَّةُ

# آدابِ الرَّافِدينِ

مجلة فصلية علمية محكمة

تصدر عن كلية الآداب - جامعة الموصل

العدد الحادي والثمانون / السنة الخمسون

ذو القعدة - ١٤٤١هـ / حزيران ٢٠٢٠م

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : ١٤ لسنة ١٩٩٢

ISSN ٠٣٧٨-٢٨٦٧

E ISSN ٢٦٦٤-٢٥٠٦

P ISSN ١٨١٣-٠٥٢٦

للتواصل: [radab.mosuljournals@gmail.com](mailto:radab.mosuljournals@gmail.com)

URL: <https://radab.mosuljournals.com>

# المجلة العراقية للدراسات والبحوث

مجلة محكمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثقة في الآداب والعلوم الإنسانية

باللغة العربية واللغات الأجنبية

العدد: الحادي والثمانون السنة: الخمسون / ذو القعدة - ١٤٤١هـ / حزيران ٢٠٢٠م

رئيس التحرير: الأستاذ الدكتور عمار عبداللطيف عبد العالي (المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

مدير التحرير: المدرس الدكتور شيبان أديب رمضان الشيباني (اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

أعضاء هيئة التحرير :

الأستاذ الدكتور حارث حازم أيوب	(علم الاجتماع) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتور حميد كردي الفلاحي	(علم الاجتماع) كلية الآداب/ جامعة الأنبار/ العراق
الأستاذ الدكتور عبد الرحمن أحمد عبدالرحمن	(الترجمة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتور علاء الدين أحمد الغرايبة	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الزيتونة/الأردن
الأستاذ الدكتور قيس حاتم هاني	(التاريخ) كلية التربية/جامعة بابل/العراق
الأستاذ الدكتور كلود فيننثز	(اللغة الفرنسية وآدابها) جامعة كرنوبل آلبي/فرنسا
الأستاذ الدكتور مصطفى علي الدويدار	(التاريخ) كلية العلوم والآداب/جامعة طيبة/السعودية
الأستاذ الدكتور نايف محمد شبيب	(التاريخ) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتورة سوزان يوسف أحمد	(الإعلام) كلية الآداب/جامعة عين شمس/مصر
الأستاذ الدكتورة عائشة كول جلب أوغلو	(اللغة التركية وآدابها) كلية التربية/جامعة حاجت تبه/ تركيا
الأستاذ الدكتورة غادة عبدالمنعم محمد موسى	(المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/جامعة الإسكندرية
الأستاذ الدكتورة وفاء عبداللطيف عبد العالي	(اللغة الإنكليزية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ المساعد الدكتور أرثر جيمز روز	(الأدب الإنكليزي) جامعة درهام/ المملكة المتحدة
الأستاذ المساعد الدكتورة أسماء سعود إدهام	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
المدرس الدكتور هجران عبدالإله أحمد	(الفلسفة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

سكرتارية التحرير:

التقويم اللغوي: أ.م. عصام طاهر محمد	- مقوم لغوي/ اللغة الإنكليزية
أ.م.د. عمار إسماعيل أحمد	- مقوم لغوي/ اللغة العربية
المتابعة: مترجم. إيمان جرجيس أمين	- إدارة المتابعة
مترجم. نجلاء أحمد حسين	- إدارة المتابعة

## قواعد تعليمات النشر

١- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في منصة المجلة على الرابط الآتي:

<https://radab.mosuljournals.com/contacts?action=signup> .

٢- بعد التسجيل سترسل المنصة إلى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنه سجّل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الدخول إلى المجلة بكتابة البريد الإلكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت إليه على الرابط الآتي:

<https://radab.mosuljournals.com/contacts?action=login> .

٣- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل؛ ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملء بيانات تتعلّق به وبحثه ويمكنه الاطلاع عليها عند تحميل بحثه .

٤- يجب صياغة البحث على وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي :

• تكون الطباعة القياسية على وفق المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦ / المتن: بحرف ١٤ / الهوامش: بحرف ١١)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطرًا، وحين تزيد عدد الصفحات في الطبعة الأخيرة عند النشر داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأشياء المشار إليها يدفع الباحث أجور الصفحات الزائدة فوق حدّ ما ذكر آنفًا .

• تُرتّب الهوامش أرقامًا لكل صفحة، ويُعرّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة. ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول ، في حالة تكرار اقتباس المصدر يذكر (مصدر سابق).

• يُحال البحث إلى خبيرين يرشّحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويُحال - إن اختلف الخبيران - إلى (مُحكّم) للفحص الأخير، وترجيح جهة القبول أو الرفض، فضلًا عن إحالة البحث إلى خبير الاستلال العلمي ليحدد نسبة الاستلال من المصادر الإلكترونية ويُقبل البحث إذا لم تتجاوز نسبة استلاله ٢٠% .

٥- يجب أن يلتزم الباحث (المؤلف) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي :

• يجب أن لا يضمّ البحث المرسل للتقييم إلى المجلة اسم الباحث، أي: يرسل بدون اسم .

• يجب تثبيت عنوان واضح وكامل للباحث (القسم/ الكلية او المعهد/ الجامعة) والبحث باللغتين: العربية والإنكليزية على متن البحث مهما كانت لغة البحث المكتوب بها مع إعطاء عنوان مختصر للبحث باللغتين أيضًا: العربية والإنكليزية يضمّ أبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية .

- يجب على الباحث صياغة مستخلصين علميين للبحث باللغتين: العربية والإنكليزية، لا يقلّان عن (١٥٠) كلمة ولا يزيدان عن (٣٥٠)، وتثبيت كلمات مفتاحية باللغتين: العربية والإنكليزية لاتقل عن (٣) كلمات، ولا تزيد عن (٥) يغلب عليهنّ التمايز في البحث.
- ٦- يجب على الباحث أن يراعي الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الأساس في التقييم، وبخلاف ذلك سيُردّ بحثه ؛ لإكمال الفوات، أمّا الشروط العلميّة فكما هو مبين على النحو الآتي :
- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لمشكلة البحث في فقرة خاصة عنونها: (مشكلة البحث) أو (إشكاليّة البحث) .
- يجب أن يراعي الباحث صياغة أسئلة بحثيّة أو فرضيّات تعبر عن مشكلة البحث ويعمل على تحقيقها وحلّها أو دحضها علمياً في متن البحث .
- يعمل الباحث على تحديد أهمية بحثه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، وأنّ يحدّد الغرض من تطبيقها.
- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لحدود البحث ومجتمعه الذي يعمل على دراسته الباحث في بحثه .
- يجب أن يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب أن يراعي أدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتّبع فيه .
- يجب مراعاة تصميم البحث وأسلوب إخراجه النهائي والتسلسل المنطقي لأفكاره وفقراته.
- يجب على الباحث أن يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحداثّة فيها، والدقّة في تسجيل الاقتباسات والبيانات الببليوغرافية الخاصة بهذه المصادر.
- يجب على الباحث أن يراعي تدوين النتائج التي توصل إليها ، والتأكّد من موضوعاتها ونسبة ترابطها مع الأسئلة البحثية أو الفرضيات التي وضعها الباحث له في متن بحثه .
- ٧- يجب على الباحث أن يدرك أنّ الحُكْمَ على البحث سيكون على وفق استمارة تحكيم تضمّ التفاصيل الواردة آنفًا، ثم تُرسل إلى المُحكِّم وعلى أساسها يُحكّم البحث ويُعطى أوزانًا لفقراته وعلى وفق ما تقرره تلك الأوزان يُقبل البحث أو يرفض، فيجب على الباحث مراعاة ذلك في إعداد بحثه والعناية به .

رئيس هيئة التحرير

## المحتويات

الصفحة	العنوان
<b>بحوث اللغة العربية</b>	
25-1	سلطة (الكيف) وذاكرة الفنجان قراءة سيميائية في لوحات الإشهار لمجلات القهوة بمدينة أهما الباحث الرئيس: عبد الحميد سيف الحسامي
41- 26	بلاغة الإقناع في الخطاب الكنائسي . خطبة الإمام علي(عليه السلام) في صفين أنموذجاً . أزاد حسن حيدر
115- 42	تَقْيِيدُ الْمُسْتَنَدِ إِلَيْهِ بِالنَّعْتِ . دِرَاسَةٌ نَحْوِيَّةٌ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ* . علي فاضل سيد عبود الشمري
135-116	بلاغة الصوت والكلمة والجملة في النص القرآني – سورة الإخلاص أنموذجاً – عمر خليل حمدون الهاشمي
229- 136	رسالة قراءة حفص رحمه الله تعالى دراسة وتحقيق كريم ذنون داؤد سليمان
252- 230	تشظي الهوية في رواية حارس التبغ للروائي علي بدر سحر ريسان حسين
284- 253	صبيغ جموع التكسير المخالفة للقياس في ديوان الفرزدق – دراسة دلالية – رنا ظلال سليمان
328- 285	ميمية حميد بن ثور الهلالي دراسة اسلوبية فنان نديم دحام آل ابلش
367- 329	آيات السجدة في القرآن الكريم دراسة بلاغية شيماء أحمد محمد
389- 368	دلالات الصحراء في رواية (البحث عن المكان الضائع) لإبراهيم الكوني سروة يونس أحمد
<b>بحوث التاريخ والآثار</b>	
406- 390	باد الكوردي أبو عبد الله الحسين بن دوستك وصراعاته مع الأمير البويهي عضد الدولة وأولاده (367-380هـ/977-990م) عمر أحمد سعيد
451- 407	النفوذ الاسلامي في بلاط وحكومة امبراطورية المغول 603-766هـ/ 1205-1365م رغد عبدالكريم أحمد
485- 452	نماذج من الرحوات في الموصل في أواخر العهد العثماني دراسة وثائقية عروبة جميل محمود
515-486	دور السلطان وتوجهاته في قيادة المعارك في الهند خلال عصر السلطنة الإسلامية (602- 932هـ/ 1206-1526م) ياسر عبدالجواد حامد المشهداني و لقاء خليل إسماعيل يحيى الغزالي
540- 516	الحركة النقابية في تركيا 1980- 2010 اسماعيل نوري حميدي
574- 541	العاقولي في عرف الطبيب دراسة في سيرته ومنهجه العلمي رنا سالم محمد الحفو
605- 575	رئاسة الجالوت اليهودية في بغداد في العصر السلجوقي من خلال الرحلات اليهودية ( 447 – 590 هـ / 1055 – 1193 م ) خضر إلياس جلو
626- 606	زين الدين علي كوجك نائب قلعة الموصل (539_563هـ/1145_1168م) دراسة في سيرته ودوره السياسي والاجتماعي صهيب حازم عبد الرزاق الغضنفر

655-627	عمار ظاهر مصبح	مصر ومحاولات التسليح من الدول الغربية 1950-1954
697-656	غادة قحطان حسن	دور العلماء المسلمين في مقاومة الغزو الصليبي في الأندلس
720-698	نكتل يوسف محسن	محن المسلمين بالمدينة المنورة وأثرها الايجابي على المجتمع الإسلامي من (2-6هـ)
<b>بحوث علم الاجتماع</b>		
743-721	شفيق ابراهيم صالح الجبوري	المخطط النظري للنظرية الاجتماعية دراسة تحليلية
767-744	فراس عباس فاضل البياتي ونادية صباح الكبابجي	التحول السكاني لمراحل الانتقال الحضري دراسة تحليلية في الديموغرافية الحضريّة
809-768	عبد القادر بغدادباي	"قضايا المجتمع" بإذاعة غليزان الجهوية
828-810	قصي رياض كنعان	الخصوصية الثقافية والثقافة الشعبية- مدخل انثربولوجي دراسة نظرية في مستقبل الثقافات الشعبية
845-829	هديل تومان محمد	أزمة الهوية والثورات الوطنية منظور سوسيولوجي في التهميش والإقصاء
<b>بحوث المعلومات والمكتبات</b>		
873-846	عمار عبد اللطيف زين العابدين	مواصفات ومعايير الدوريات العلمية بين المفهوم والتطبيق
<b>بحوث الشريعة الإسلامية أصول الدين</b>		
892-874	عابد حسن جميل وكريم محمد ككو	مفهوم النص أصوله وتطبيقاته في الشريعة والقانون
<b>بحوث طرائق التدريس وعلم النفس التربوي</b>		
931-893	صبيحة ياسر مكطوف ورؤى احمد شوكت	فاعلية برنامج تربوي لتنمية الجودة النفسية لدى طلبة المعهد التقني/الموصل
990-932	فضيلة عرفات محمد	قياس مستوى الذكاء لدى الأطفال المولودين بالعمليات القيصرية واقرأنهم المولودين ولادة طبيعية (دراسة مقارنة)
1021-991	علي شاحوذ رجب شلال	تقويم منهج البلاغة والتطبيق للصف الخامس الأدبي
1044-1022	عدنان عبدالله علي الجبوري	تقويم محتوى كتاب التربية الاسلامية للصف الثاني المتوسط من وجهة نظر مدرسي المادة ومدرساتها وفق معايير معينة
1080-1045	علي داخل جبر الحسنواي وعلياء صبحي احمد الخشاب	مهام المرشد التربوي داخل المدارس المتوسطة من وجهة نظر الطلبة

## صيغ جموع التكسير المخالفة للقياس في ديوان الفرزدق

### — دراسة دلالية —

رنا طلال سليمان\*

تأريخ القبول: 2019/6/19

تأريخ التقديم: 2019/5/23

المستخلص :

فقد عنيت اللغة العربية عناية كبرى بصياغة أبنية جموع التكسير، وما يكسر عليها من المفردات الاسماء منها والصفات، وتحديد ما يدلّ من هذه الأبنية على القلة، وما يدلّ منها على الكثرة، ويُعدّ مبحث الجموع في اللغة العربية من المباحث الواسعة والمهمة لأنواعه الكثيرة والمتشعبة، ومن هنا ارتأينا دراسة صيغ جموع التكسير المخالفة للقياس في ديوان الفرزدق دراسة دلالية، فأنواع الجموع ودلالاتها خير معبر عن دلالات مقصودة في الكلام.

ويُعدّ ديوان الفرزدق من الدواوين الشعرية التي أفردت مكانة مهمة لجموع التكسير، ففي أثناء قراءتي لديوان الشاعر استوقفتني ملامح تعدد صيغ جموع التكسير المخالفة للقياس، فتطلعت لإعداد البحث، واعتمدنا على مبدأ انتقاء الشاهد الذي تبرز فيه صيغة جمع التكسير المخالفة للقياس ويمكن تحليله دلالياً، وربطه بالسياق العام الذي ورد فيه.

وجاء التمهيد في محورين، الأول: خُصص للحديث عن حياة الفرزدق، فدرسنا فيه اسمه ونسبه، ولقبه، ونشأته، ومكانته بين الشعراء، ووفاته، فيما عُنِيَ المحور الثاني: ببيان حد جمع التكسير في اللغة العربية، وعلّة تسميته، والتغيير التقديري والظاهري الذي يطراً عليه، وتقسيم اللغويين لهذه الجموع على قلة وكثرة. أما المبحث الأول: فقد وُسم بـ (صيغ جمعي القلة والكثرة المخالفة للقياس في

\* مدرس /قسم اللغة العربية/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة الموصل .

ديوان الفرزدق)، وجُعِلَ المبحث الثاني للحديث عن (صبيح منتهى الجموع المخالفة للقياس في ديوان الفرزدق)، وفي النهاية خُتمَ البحث بأهم النتائج التي توصلنا إليها. الكلمات المفتاحية : قلة؛ كثرة؛ دلالة

### التمهيد

#### 1- حياة الفرزدق:

#### اسمه ونسبه ولقبه:

همَّام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم من عشيرة مجاشع، وكنيته أبو فراس (1).

اشتهر جدّه صعصعة بأنه كان ممن فدى الموءدات في الجاهلية، ونهى عن قتلهن، أما والده غالب فكان عظيم القدر في الاسلام، وسيّد بادية تميم، وكان بحراً فياضاً، أما والدته ليلى بنت حابس أخت الأقرع بن حابس فكانت من أسرة شريفة من قبيلة ضبّة (2)، ولُقّب الشاعر بالفرزدق؛ لجهامة وجهه وغلظه، وشبهه بالفتية التي تشربها النساء وهي الفرزدقة (3).

#### نشأته:

ولد الفرزدق بالبصرة سنة (20) هـ، (641) م، ونشأ فيها وتجول في البادية فتطبع بطبائعها من قوة شكيمة، وغلظة وجفاف، وتعال على المجد (4). وتوفي الفرزدق سنة (114) هـ في خلافة هشام بن عبد الملك (1).

(1) ينظر: الشعر والشعراء، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت 276هـ)، تحقيق وشرح، أحمد محمد شاكر، دار المعارف مصر، ط (2)، 1982م : 31، وديوان الفرزدق، شرح د. علي مهدي زينون، دار الجيل بيروت، ط (1)، 1997م : 7.

(2) ينظر: الشعر والشعراء: 310، وأغاني الأغاني، (مختصر أغاني الاصفهاني)، الخوري يوسف عون، شرح الشيخ عبد الله العلايلي، مؤسسة بدران، بيروت- لبنان، 1975م : 615.

(3) ينظر: البداية والنهاية، أبو الفداء الحافظ بن كثير (ت 774هـ)، مكتبة المعارف، بيروت، ط (2)، 1977م : 265/9.

(4) ينظر: تاريخ الأدب العربي، د. شوقي ضيف، ط (25)، دار المعارف: 267.



## مكانته بين الشعراء:

يعد الفرزدق من أفخر شعراء العرب؛ إذ كان يعتد بأبائه وقبيلته اعتداداً لا حد له، ويمتاز شعره بفخامة العبارة، وجزالة اللفظ، وكثرة الغريب، ودارت أشعاره في كتب اللغويين والنحويين كما دارت في كتب التاريخ والأخبار حتى قالوا: لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب، ولضاع نصف أخبار الناس (2).

2- جمع التكسير:

ما دلّ على أكثر من اثنين أو اثنتين مع تغير في صورة المفرد (3)، وسُمي بهذا الاسم تشبيهاً له بتكسير الآنية، فكما أنّ الآنية تتغير صورتها حينما تتعرض للكسر عما كانت عليه، كذلك المفرد إن بُني على وزن من أوزان جمع التكسير فإن صورته لا تبقى بل تتغير (4)، ولأنّ التغير في هذا الجمع يكون في بنية المفرد اصطلاحاً عليه المستشرق هنري فليش (الجمع الداخلي) (5).

## والتغيير الذي يطرأ على المفرد يكون على نوعين:

(1) ينظر: معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، عبد الرحيم بن أحمد العباسي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، 1947م: 1/ 50.

(2) ينظر: الشعر والشعراء: 306، وتاريخ الأدب العربي: 275.

(3) ينظر: التعريفات، أبو الحسن علي بن محمد بن علي الشريف الجرجاني (ت 816هـ)، ضبط نصوصها وعلق عليها: محمد علي أبو العباس، مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، 2003م: 75، والمغني الجديد في علم الصرف، د. محمد حلواني، دار الشرق العربي، بيروت - لبنان، ط (5)، 1999م: 395.

(4) ينظر: شرح المفصل موفق الدين بن يعيىش النحوي (ت 643هـ)، عالم الكتب - بيروت، مكتبة المتنبي القاهرة، د. ت: 6/ 5، وشرح للمع، أبو القاسم عبد الواحد علي المعروف بـ (ابن برهان العكبري)، (ت 456هـ)، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب المصرية، ط (1)، 1984م: 2/ 530.

(5) ينظر: العربية الفصحى، هنري فليش، تعريب وتحقيق: د. عبد الصبور شاهين، لبنان، 1986م: 65.

1- التغيير التقديري: نقصد به أن تشترك عدد من الألفاظ بصيغة واحدة في المفرد والجمع نحو: فُك، ودلاص، وهجان، ويكون التقدير بزوال حركات المفرد وابدالها بحركات مشعرة بالجمع (1).

2- التغيير الظاهري (اللفظي)، ويكون على ستة أقسام (2):

1- تغيير بالشكل، نحو: أسد جمع أسد.

2- تغيير بالزيادة، نحو: صنوان جمع صنو.

3- تغيير النقص، نحو: تخم جمع تخمة.

4- تغيير بالزيادة والشكل، نحو: أعلام جمع علم.

6- تغيير بالزيادة والنقص والشكل، نحو: غلمان جمع غلام.

وينقسم جمع التکسیر باعتبار العدد المجموع على جمعي قلة وكثرة، ولكل منهما أبنية خاصة (3).

## المبحث الأول

### صیغ جمعي القلة والكثرة المخالفة للقياس في ديوان الفرزدق

أ- جمع القلة: الجمع الذي يدل حقيقة على ثلاثة فما فوقها إلى العشرة، وله أربعة أبنية (أفعل، أفعال، أفعلة، فعلة) (1). ولم نتطرق إلى بناء (فعل)، لعدم اطراده في شيء من شعر الفرزدق.

(1) ينظر: الكتاب، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر المعروف بسيبويه (ت 180هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد بن هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، د. ت: 3/ 596، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه، د. خديجة الحديثي، مكتبة النهضة بغداد، ط (1)، 1965م: 293.

(2) ينظر: اوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن هشام الانصاري (ت 761هـ)، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه د. أسيل يعقوب، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط (2)، 2003م: 3/ 254، وشرح الاشموني على ألفية ابن مالك، علي بن محمد الاشموني (ت 929هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، ط (1)، 1955م: 4/ 19 - 20.

(3) ينظر: الكتاب: 3/ 490.

1- أفعال: يطرد في كل اسم ثلاثي صحيح الفاء والعين غير مضعف على زنة (فَعَل) بفتح الفاء وسكون العين، كما في جمع (نَهْر) على (أَنْهَر)، وفي كل اسم رباعي مؤنث بلا علامة وقبل آخره حرف مد، كما في (ذراع) على (أذْرُع) (2). وردت صيغة (أَفْعَل) في ديوان الفرزدق مخالفة للقياس (ثمانى) مرات غير مكررة، اخترنا منها قوله (3):

مَنْ أَعْيُنٍ عَلِمَتْ أَنْ لَا حِجَازَ لَهُمْ

وَلَا طَعَامٍ إِذَا مَا هَبَّتِ الْقِرْرُ

(أَعْيُن) جمع غير مقيس على (أَفْعَل)؛ لأن مفردة (عين) معتل العين ثلاثي مؤنث مجازي على زنة (فَعَل)، وهو مقيس في جمعي القلة (أَفْعَال)، فيقال: أعيان، والكثرة (فُعُول)، فيقال: عُيُون (4). وقد عُلَّ ما جاء شاذاً في جمع (فَعَل) المعتل العين على (أَفْعَل) بعلّة: استئقال الضمة على حرف العلة (5)، ولم يجيزوا جمعه على (أَفْعَل) إلا في حالة الضرورة الشعرية (6).

(1) ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، بهاء الدين عبد الله بن عقيل، ومعه منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، 1980م: 2/ 452، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت 911هـ)، تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط (2)، 2006م: 3/ 308.

(2) ينظر: الصرف الكافي، أيمن أمين عبد الغني، راجعه: أ. د. عبدة الراجحي، و أ. د. رشدي طعيمة وآخرون، دار الكتب العلمية - بيروت، ط (2)، 2008م: 214 - 215.

(3) الديوان: 258.

(4) ينظر: المهذب في علم التصريف، د. هاشم طه شلاش، و د. صلاح مهدي الفرطوسي، و د. عبد الجليل عبيد حسين، بيت الحكمة للنشر والترجمة والتوزيع، مطبعة التعليم العالي في الموصل، 1989م: 193.

(5) ينظر: همع الهوامع: 3/ 308.

(6) ينظر: ما يجوز للشاعر في الضرورة، الفزاز الفيرواني، تحقيق: د. رمضان عبد التواب، و د. صلاح الدين الهادي، القاهرة، 1980م: 265، وجموع التفسير في القرآن الكريم (رؤية جديدة

وتحضر دلالة (أعين) في البيت الشعري بوصفها جزءاً يمثل الكل، فعوضت عن الرعية وحالهم بعد وفاة عبد العزيز<sup>(1)</sup>؛ إذ رسمت تلك الأعين حال الناس، ويدخل هذا ضمن علم الإشارة التي تعبر فيه الجوارح عن حال الذات وما تخفيه من مشاعر، فأعين الناس أعطت دلالات الفقد والحرمان، وقدمت بديلاً وافياً عن النوح أو البكاء، فاخترت لفظة ((أعين)) الصورة الكلية للناس بعامة.

وقد علّل الدكتور فاضل السامرائي: مجيء لفظة (عين) على (أعين)؛ بأن ذلك يرجع إلى تحقيق أمن اللبس؛ إذ يرى أنه يؤتى بأوزان القلة والكثرة للمغايرة بين معنيين وضماً أو تخصيصاً لا للدلالة على القلة والكثرة، كالأعين والعيون، فالأعين الباصرة، والعيون عيون الماء<sup>(2)</sup>. وهنا دلت (أعين) على الباصرة.

2- أفعال: يطرد في كل اسم ثلاثي لم يطرد فيه (أفعل)، سواء أكان مفرده مفتوح الفاء أم مكسورها أم مضمومها مع سكون عينه كما في (سيف - أسياف)، و (حمل - أحمال) و (صُلب - أصلاب)، أو ما كان مفتوح الفاء والعين معاً كما في (سبب - أسباب)، أو ما كان مفتوح الفاء مكسور العين كما في (كتف - أكتاف)، أو ما كان مفتوح الفاء مضموم العين كما في (عضد - أعضاء) وغيرها<sup>(3)</sup>.

وقد وردت صيغة (أفعال) مخالفة للقياس في ديوان (الفرزدق) (إحدى عشرة) مرة غير مكررة، اخترنا منها قوله<sup>(4)</sup>:

على كل مذعان السرى غير مجمرٍ

في قواعد الصيغ وتفسير الشواذ، د. مفرح السيد سعفان، بالنسبة للنشر والتوزيع، ط (1)،

2009م: 141.

(1) ينظر: الديوان: 259.

(2) ينظر: معاني الأبنية في العربية، د. فاضل صالح السامرائي، دار عمار، عمان، ط (2)،

2007م: 140.

(3) ينظر: شذا العرف في فن الصرف، الاستاذ الشيخ أحمد الحملاوي، ضبطه وعلق عليه علاء

الدين عطية، مكتبة ابن عطية، ط (7)، 2007م: 192، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: 316

- 317.

(4) الديوان: 205.

تُقَادُ إِلَى الْأَعْدَاءِ مِثْلِي وَمَوْحَدًا

وهذا الجمع (أعداء) ورد على غير القياس؛ لأن (أفعال) لا يطرد في الاسم غير الثلاثي أو الوصف (1). والعدوّ: ضد الصديق، وهو وصف لكنه ضارع الاسم، يقال: عدوٌّ بَيْنَ العداوة والمعاداة، والأنثى عدُوّة (2). ويقال للواحد والاثنين والجمع: عدوّ (3). وفي البيت الشعري يوظّف الشاعر صيغة الجموع (أعداء) في وصفه للجيش وهي تقاد ليلاً لمباغطة الأعداء و مواجهتهم؛ إذ يتحرى الشاعر الزمان والكيفية التي يسري بها ذلك الجيش مع خيولهم، فقد ألفوا تلك المعارك وزمنها؛ إذ تحضر الطبيعة المتحركة والصامتة على حد سواء، وألفت تلك الخيول ذلك الزمن؛ لأنها اعتادت عليه، فهي تسري ليلاً لمباغطة الأعداء والنيل منهم. وجاء بصيغة (أفعال) على غير القياس؛ ليقئل من شأنهم، وينزل من مكانتهم.

3- أَفْعَلَةٌ: يطرد في كل اسم رباعي مذكر قبل آخره مد، كما في جمع (طعام) على (أطعمة) و تلتزم في (فَعَال) بفتح أوله أو كسره مضعف اللام أو معتلها، كما في جمع (بتات) على (أَبْتَةٌ)، و (كِسَاء) على (أَكْسِيَةٌ) (4). وقد وردت صيغة (أَفْعَلَةٌ) مخالفة للقياس في ديوان الفرزدق (ست) مرات اخترنا منها قوله (5):  
وما سال في وادٍ كأوديّةٍ لهُ

دَفَعْنَ مَعاً فِي بَحْرِهِ حِينَ أَرْبَدَا

(1) ينظر: همع الهوامع: 3/ 310.

(2) ينظر: العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175هـ)، حققه: د. مهدي المخزومي، و د. ابراهيم السامرائي، دار الرشيد، بغداد، 1982م: 2/ 213، والصاح: 6/ 2419.

(3) ينظر: المحكم والمحيط الاعظم، أبو الحسن علي بن اسماعيل بن سيده (ت 458هـ)، تحقيق: عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، ط (1)، 2001م: 2/ 318.

(4) ينظر: عمدة الصرف، كمال ابراهيم، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 2001م: 156.

(5) الديوان: 204.

وردت صيغة الجمع (أودية) على غير القياس؛ لأن مفرداها (وادي) على زنة (فَاعِل) اسم رباعي مذكر غير مشتمل على حرف مد قبل آخره، وجمعه القياسي (وَوَادِي) على زنة (فَوَاعِل) لكنه لم يرد، وإلى ذلك أشار الرضي بقوله: "وقد كُسِرَ فاعِل الاسم على (أفْعلة) كَوَادٍ و أودية كأنهم استنقلوا الواوين في أول الكلمة لو جمعوه على (فواعِل)" (1).

أظهرت صيغة الجمع (أودية) بعد الأفراد في (وادي) دلالة اختزلت جوانب المغزى الأساسي للبيت الشعري وهو "الكرم"، فالربط الدلالي اتجه نحو الحركة والتدفق السريع، وإن تباينت تلك الحركة بين مدلولي الكرم وسيلان الوادي غير أنها تعالقت في القوة و الجريان؛ لتعظيم المخاطب في موضوعه الكرم تحديداً، وأن من يتصف به قليل ولا يتأتى لكل واحد.

ب- جمع الكثرة: كل جمع يدل على أكثر من العشرة إلى ما لا نهاية (2)، وجموع الكثرة أوزان كثيرة ربت على الثلاثة والعشرين، والمشهور منها ستة عشر وزناً (3). ورد منها (عشرة) أوزان مخالفة للقياس في ديوان الفرزدق هي:

1- فُعَل: يُعد هذا الوزن أخف أوزان جموع الكثرة؛ لكونه ثلاثياً مجرداً ساكن الوسط (4)، ويطرده في كل وصف على زنة (أفْعَل) ومؤنثة (فَعْلَاء)، كما في جمع (أحمر ←

(1) شرح الشافية ابن الحاجب، رضي الدين محمد بن الحسن الاسترابادي النحوي (ت393هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط (4)، 1987م: 2/ 154، وينظر: ظاهرة الشذوذ في الصرف العربي، د. حسين عباس الرفايعة، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، ط (1)، 2006م : 120.

(2) ينظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني، محمد بن علي الصبان (ت 1206هـ)، القاهرة، ط (1)، 1366هـ : 4/ 170.

(3) ينظر: الكافي في علم الصرف، د. فراس عبد العزيز عبد القادر الكداوي، ود. عبد الوهاب محمد علي العدوان، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 2008م: 128.

(4) ينظر: شرح التصريح على التوضيح، خالد بن عبد الله الأزهرى (ت 905هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط (1)، 2000م: 2/ 528.

حمراء) على (حُمْر) (1). وقد وردت صيغة (فُعْل) مخالفة للقياس في ديوان الفرزدق (سبع) مرات، اخترنا منها قوله (2):

حَلَفْتُ بِأَيْدِي الْبُذْنِ تُدْمِي نَحُورَهَا

نَهَاراً وَمَا ضَمَّ الصَّفَاحُ وَكَبِيبُ

جمع الشاعر في هذا البيت بين جمعي القلة (أيدي) التي هي واسطة أو أداة للمنح والعطاء، وجمع الكثرة (البُذْن) مفرده (بُدْنَة) على زنة (فَعْلَة)، وهذا الجمع يحفظ ولا يقاس عليه (3)، والبُذْن: ما سُمِّن من الإبل والبقر والبعير يهدى إلى مكة للنحر والنذر (4). فحضور (أيدي) و (البُذْن) أعطى الصورة عمقها الإيحائي، فحضور الجزء (أيدي، نحورها) أعطى دلالة للممدوح وعطائه، فضلاً عن توالي الدوال الحسية للون في قوله: (تدمي)، والمكان في (الصفاح وكبكب)، لإنتاج رؤية معمقة وواقعية في الآن ذاته، فقد جمع الشاعر بين قلة الأيدي وكثرة الذبائح.

2- فُعْل: يطرد في كل اسم على زنة (فَعْلَة) كما في جمع (غُرْفَة) على (غُرْف)، وفي كل وصف على زنة (فُعْلِي) مؤنث (أفْعَل) كما في جمع (كبرى) على (كُبْر) (5). ووردت هذه الصيغة مخالفة للقياس في ديوان الفرزدق (خمس) مرات في كلمة واحدة هي (قُرَى) اخترنا منها قوله (6):

يَرْجُونَ سَائِبِيكَ أَنْ يَكُونُوا لَهُمْ

(1) ينظر: محاضرات في علم الصرف، د. علي جابر المنصوري، و د. علاء الدين هاشم الخفاجي،

مطبعة التعليم العالي في الموصل، 1989م: 84.

(2) الديوان: 125.

(3) ينظر: الكتاب: 3/ 281.

(4) ينظر: تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت 370هـ)، علق عليه: عمر سلامي،

وعبد الكريم حامد، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط (1)، 2001م: 102 / 14.

(5) ينظر: التعريف بالتصريف، د. علي أبو المكارم، مؤسسة المختار للطباعة والنشر - القاهرة، ط

(1)، 2007م: 303.

(6) الديوان: 357.

## كاننيل فاض على قرى مصر

قوله: قرى جمع على زنة (فعل) ورد على غير القياس، والقياس في جمعه (قراء) على زنة (فعال) (1).

وذكر ابن خالويه أنه ليس في كلام العرب جمعاً لـ (فَعَلَّة) على (فَعَل) من ذوات الواو، أو الياء غير (قرية) و (قرى)، وذلك باجماع أهل النحو، وأن ثعلباً زاد بناءً آخر هو: نزوة ونزى (2).

وفي البيت الشعري أخذت صيغة الجمع (قرى) دلالاتها الإيحائية في الكثرة التي ربطها بالممدوح وفيض كرمه، كما النيل حين يفيض على قرى مصر، ولعل الربط المعنوي كالكرم أو الشجاعة مع الطبيعة ليس وليداً عند الشاعر؛ بل تعالق هذا الربط مع شاعر ما قبل الإسلام الذي وجد في الطبيعة الملجأ الأول لإبداعه ومحاكاته حتى شكوته، ويمكن ادراج النيل تحت مسمى التراث أو المكان الواقعي؛ إذ أضفى حضوره قيمة تجريبية تعطي للقارئ عالماً واقعياً، محاولاً خلق أجواء تزخر بالخلق الشعري والدلالات الإيحائية، فمجئ صيغة الكثرة يتناسب مع عطاء النيل وما يفيض به على أهل مصر.

3- فُعل: يطرد في كل وصف على زنة (فَعُول) بمعنى (فَاعِل)، كما في جمع (صَبُور) على (صَبْر)، وفي كل اسم رباعي قبل آخره مد صحيح الآخر مذكراً كان أو مؤنثاً، كما في جمعي (عمود وأتان) على (عُمْد وأُتُن) (3). وردت هذه الصيغة مخالفة للقياس في ديوان الفرزدق (مرة واحدة) في قوله (4).

على سُنْفن الفـلاة مُردّقات

## جناة الحرب بالذكر الحسام

(1) ينظر: ظاهرة الشذوذ في الصرف العربي: 124.

(2) ينظر: ليس في كلام العرب، الحسين بن أحمد بن خالويه (ت 370هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور

عطار، ط (2)، مكة المكرمة، 1979م: 164.

(3) ينظر: شذا العرف في فن الصرف: 195.

(4) الديوان: 450.



قوله (سُفُن) جمع كثرة على زنة (فُعُل)، وهذا الجمع غير مقيس على هذا الوزن؛ لأن مفرده (سفينة) على زنة (فعية)، سميت بذلك؛ لأنها تسفن الماء كأنها تقشره (1). لا يطرد في (فُعُل)، وجمعه القياسي (سَفَانِن) على زنة (فَعَائِل) (2). وعُلُّ ما جاء شاذاً في جمع (فعية) على (فُعُل) بالحمل على النظير، قال سيبويه: "ربما كسروه على فُعُل وهو قليل، قالوا: سفينة وسُفُن، وصحيفة وصُحُف، شبهوا ذلك بقليب وقُلُب، كأنهم جمعوا سفين وصحيف، حيث علموا أن الهاء ذاهبة" (3). وفي البيت الشعري وردت صيغة الجموع (سُفُن) مضافة إلى الفلاة؛ لتدل على النياق، لتحملها عناء الصحراء، والتكيف مع الاحوال القاسية والحر الشديد متتابعة في الحرب، رابطاً ذلك بالسيف الصلب الذي لا ينكسر؛ إذ نجد تركيز الشاعر على صيغ الجموع مناسبة مع موقف الحرب الذي لا بد من الجماعة فيه؛ ليشد بعضهم أزر بعض، فضلاً عن القوة المترتبة في الجماعة.

4- فُعَلَة: يطرد في كل وصف لمذكر عاقل على زنة (فَاعِل) معتل اللام، كما في جمع (رام) على (رُمَاة) (4). وقد وردت هذه الصيغة مخالفة للقياس في ديوان الفرزدق (ثمانى) مرات في كلمة واحدة هي (كُمَاة)، اخترنا منها قوله (5):

وَكُلُّ يَوْمٍ هِيَاجٍ نَحْنُ قَادَتُهُ

إذا الكُمَاة جثوا والكبش للركب

(1) ينظر: مقاييس اللغة، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (ت 395هـ)، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر، 1979م: 3/ 79.

(2) ينظر: الصرف، د. حاتم الضامن، دار الحكمة للطباعة والنشر، 1991م: 275.

(3) الكتاب: 3/ 610.

(4) ينظر: المنهج الصوتي للبنية العربية (رؤية جديدة في الصرف العربي)، د. عبد الصبور شاهين، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، 1980م: 138.

(5) الديوان: 73.

تحضر صيغة الجمع (كَمَاة) مفردتها (كمي) على زنة (فَعِيل) ورد على غير القياس؛ لأن (فَعْلَة) لا يطرد في (فَعِيل)، وأصله في اللغة: "خفاء الشيء، من ذلك يقال: كمي فلان الشهادة، إذا كتمها، وسمي الشجاع الكمي؛ لأنه يتكلم في سلاحه؛ أي: يتغصى به" (1)؛ لتضفي على النص جمالية دلالية وإيقاعية، فضلاً عن تداخلها مع دلالات الفخر التي حملها البيت الشعري؛ إذ أعطى الشاعر دلالة القوة والشجاعة، نبع من قوة أفصاحية تعبر عن دواخلها، ففيه دلالة على التهيج لملاقاة العدو، وذلك تعظيم لشجاعتهم فهم متهينون لمقارعة كل نازلة.

5- فَعْلَة: يطرد في كل وصف مذكر عاقل صحيح اللام على زنة (فَاعِل)، كما في جمع (كافر) على (كَفَرَة) (2). وقد وردت هذه الصيغة مخالفة للقياس في ديوان الفرزدق (أربع) مرات في كلمة واحدة هي (سادة)، اخترنا منها قوله (3):  
ملوك وأبناء الملوك وسادة

لهم سُودد عَوْدٌ على الناس قاهر

تتعلق صيغتا جمع الكثرة (فُعُول) في قوله: مُلُوك، و (فَعْلَة) في قوله: سادة ورد على غير قياس؛ لأن مفرده (سَيِّد) على زنة (فَيْعِل)، وأصل سيّد: (سَيُّود) اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون، فقلبت الواو ياء، وادغمت الياء في الياء (4)؛ لتقدم تشكيلاً دلالياً ضمن إطار المدح والثناء؛ إذ تتكشف اللغة في هذا البيت الشعري محاولة استيعاب تلك الحركة الدلالية في التكرار والترادف التي دفعت النص نحو

(1) مقاييس اللغة: 5/ 137.

(2) ينظر: جامع الدروس العربية، الشيخ مصطفى الغلايني، تحقيق: أحمد جاد، راجعة قدّم له د.

محمد علي أبو الحسن، دار الغد الجديد، القاهرة - المنصورة، ط (1)، 2007م: 192.

(3) الديوان: 422.

(4) ينظر: الاعلال في كتاب سيبويه (في هدى الدراسات الصوتية الحديثة)، د. عبد الحق أحمد محمد

الحجي، مطبعة هيئة ادارة واستثمار أموال الوقف السنني، ط (1)، 2008م: 180، والمغني

الجديد في علم الصرف: 120.

المبالغة و التفجر الدلالي، فهم سادة قومهم وكبرائهم، ولهم السطوة والخطوة على الناس جميعاً. فقد بالغ الشاعر بوصفهم، ليعلي مكانتهم ويرفع شأنهم.

6- فُعَل: يطرد في كل وصف على زنة (فاعل) أو (فاعلة) صحيحي اللام، كما في جمع (ضارب أو ضاربة) على (ضُرَب) <sup>(1)</sup>، ويدل هذا البناء على عنصر الحركة، كما أن فيه الدلالة على المبالغة وكثرة القيام بالفعل <sup>(2)</sup>، وقد وردت صيغة (فُعَل) مخالفة للقياس في ديوان الفرزدق (مرة واحدة) في قوله <sup>(3)</sup>.

وبيض نواعم مثلل الـدُمى

كـرام خرائد من خُرد

قوله (خُرد) جمع غير مقيس على هذا الوزن؛ لأن مفردة (خريدة) على وزن (فعليلة) لا يطرد في (فُعَل)، وإنما جمعه القياسي (خرائد) على وزن (فعائل) <sup>(4)</sup>، وأصله في اللغة: "صون الشيء عن المسيس، فالجارية الخريدة هي التي لم تمس قط" <sup>(5)</sup>.

وفي البيت الشعري يصف الشاعر الحبيبة التي تبعث الأمل والحياة بعد اليأس والقنوط، فعبر الشاعر بصيغتي (خرائد) و (خُرد) في استدعاء مدلول المرأة بدلالات مغايرة، فضلاً عن تشكيلها لوحة إيقاعية التحمت مع بؤرة البيت الشعري، فالفقد في الاطلاع يأتي بوصفه باعثاً أساسياً للشاعر لمحاولة التملك التي تتمثل بالمرأة ومحاولة وصفها لتعويض ذلك الفقد والاستلاب، فضلاً عن هذا فإن الشاعر اراد أن يثبت صفة العفة والصون لها، وهما امران بارزان؛ لذا جاء بصيغة التكثير.

(1) ينظر: الصرف الواضح، د. عبد الجبار علوان النايلة، دار ابن الأثير للطباعة والنشر - جامعة

الموصل، 1988م : 39.

(2) ينظر: معاني الأبنية في العربية: 152.

(3) الديوان: 241.

(4) ينظر: الصرف الكافي: 219.

(5) مقاييس اللغة: 2/ 176.

7- فِعَال: يطرد في كل مفرد اسما كان أم صفة على زنة (فَعَلَ أو فَعَّلَة) ليست عينهما ولا فَاؤهما ياء، كما في جمع (صَعَب أو صَعْبَة) على (صِعَاب)، وفي (فَعَلَ أو فَعَّلَة) اسمان صحيحا اللام ليست عينهما ولا لامهما من جنس واحد، كما في جمع (جبل أو ثمرة) على جبال وثمار، و (فَعَلَ) أو (فَعَّل) اسما غير واوي العين، ولا يائي اللام، كما في جمع (ذئب ورُمح) على ذئاب ورِماح، وفي (فَعِيل أو فَعِيلَة) وصفان، كما في جمع (طويل أو طويلة) على طَوَال<sup>(1)</sup>. ووردت صيغة (فِعَال) مخالفة للقياس في ديوان الفرزدق (سبع) مرات غير مكررة، اخترنا منها قوله<sup>(2)</sup>:

وقد نسمن الشَّوْلَ العجاف ونبتغي

بها في المعالي وهي حُذْب الغوارب

(العجاف) مفرده (أعجف) على زنة (أفَعَلَ) لا يطرد في (فِعَال)، وجمعه القياسي (عُجَف) على زنة (فَعَلَ) لكنه لم يرد، ونصت المعجمات اللغوية في تفسير هذا الخروج على أن (عجاف) مبني على (سمان)؛ لأنهم يبنون الشيء على ضده<sup>(3)</sup>. وارتأى الدكتور فاضل السامرائي أن يفسر هذا الخروج بالجانب المادي في (فِعَال)، فالعجاف ضعف في الجانب الجسمي، ولو كان في الجانب المعنوي لنقل إلى غير هذا البناء<sup>(4)</sup>. وفي البيت الشعري وظَّف الشاعر صيغة (فِعَال) في قوله: عجاف، وهي وصف للنوق التي سعى المتكلم ومن يقصدهم على تسمينها والعناية بها؛ إذ يتداخل الحسي (المادي) مع المعنوي، فالوصول للمعالي غاية المتكلم يتوافق مع فعل المكرمات عامة، ويوفق الشاعر بين الدلالات في نسمن، الشول، العجاف، نبتغي، المعالي، الغوارب، فضلاً عن التلاؤم الإيقاعي في ذلك التركيب الذي كثَّف المعنى، ومنح النص جمالية إيقاعية بتوالي تلك الجموع.

(1) ينظر: عمدة الصرف: 165، والمهذب في علم التصريف: 192.

(2) الديوان: 60.

(3) ينظر: العين: 1/ 234، وجمهرة اللغة: 1/ 481.

(4) ينظر: معاني الأبنية في العربية: 167 - 170، وظاهرة الشذوذ في الصرف العربي: 139.

8- فِعْلَان: يطرد في كل اسم على زنة (فَعَال)، كما في جمع (غُلام) على (غِلْمَان)، أو (فُعَل) كما في جمع (جِرْدَان) على (جِرْدَان)، أو (فُعَل) أو (فَعَل) أو (فَعَل) واوي العين، كما في جمع (حُوت وقاع) على (حيتان وقيعان) (1). وردت هذه الصيغة مخالفة للقياس في ديوان الفرزدق (ست) مرات، اخترنا منها قوله (2):  
فَتَى تَقْصُرُ الْفَتِيَانِ دُونَ فِعَالِهِ

وكان به للحرب يخبو شهابها

قوله (فتيان) جمع على زنة (فِعْلَان) ورد على غير القياس مفردا (فتى)، وجمعه القياسي (فِتَاء) على زنة (فَعَال) لكنه لم يرد؛ خوفاً من ضياع دلالة الكلمة، أو صورتها فيما لو جاؤوا بها على القياس (3)، وقد نبه سيبويه على ذلك بقوله: "وجعلوا البناء على (فِعْلَان) وقلّ فيه (الفَعَال)؛ لأنهم ألزموه (فِعْلَان) فجعلوه بدلاً من (فَعَال)" (4). وفي البيت الشعري يمنح الشاعر ممدوحه صفات لا تنبغي لأحد غيره، وكيف يبدو في الحرب، إذ توحى صيغة الجموع (الفتيان) أمام (فتى) المفرد على التميز، بخاصة في الحرب هناك ثنائية غير متكافئة، يعززها الشاعر في دلالاته بقوله (يخبو شهابها) فبرز الفتى في الحرب والقتال؛ لذلك دلالاته في الغلبة والشجاعة.

9- فِعْلَان: يطرد في كل اسم على زنة (فُعَل) أو (فَعَل) صحيح العين وغير مضعف، كما في جمع (بُطْن وِبَلْد) على (بُطْنَان وِبُلْدَان)، أو (فَعِيل)، كما في جمع (قَضِيب) على (قَضِبَان) (5)، وقد وردت هذه الصيغة مخالفة للقياس في ديوان الفرزدق (ثلاث) مرات، اخترنا منها قوله (6):

(1) ينظر: التعريف بالتصريف: 306.

(2) الديوان: 85.

(3) ينظر: ظاهرة الشذوذ في الصرف العربي: 161.

(4) الكتاب: 3/ 590.

(5) ينظر: التطبيق الصرفي، د. عبده الراجحي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، 1999م: 102 -

103.

(6) الديوان: 222.

إليك سمت يا ابن الوليد ركابنا

وركبانها أسمى إليك وأعمد

قوله: (رُكبان) جمع على زنة (فُعْلان) ورد على غير القياس، مفردة (راكب) على زنة (فَاعِل)، وهو مقيس في (فُعَال)، فيقال: رُكَّابٌ (1). وقد علل سيبويه هذا الشذوذ بقوله: ((وأما ما كان أصله صفة فأجرى مجرى الاسماء فقد بينونه على فُعْلان، نحو: راکب ورُكبان)) (2).

يزخر البيت الشعري بعدد من الجماليات ضمن الموسيقى الداخلية للبيت الشعري، فالسمو نحو الممدوح لا يقتصر على المادحين، بل حتى المطايا التي تشارك القاصدين للممدوح رحلتهم، حتى يصلوا إلى الممدوح وتنتهي معاناتهم، وتحل ركابهم، ومن منطلق الانزياحات تدخل صيغة الجموع (ركبانها) ضمن هذا الخروج، والأصل فيها (راكبين أو رُكَّاب)؛ إذ نجد تعالق هذه الدلالات وتضامنها ضمن نسق دلالي منح النص انفتاحاً معنوياً شاملاً يشمل البيئة والإنسان معاً في السعي نحو الممدوح، والمتعة في ذلك متجاوزة المكان والزمان معاً.

10- فُعْلَاء: يطرد في كل وصف لمذكر عاقل غير مضعف، ولا معتل للام على زنة (فِعِيل) بمعنى (فَاعِل)، كما في جمع (عليم) على (عُلماء)، أو بمعنى (مُفْعِل)، كما في جمع (سميع) على (سمعاء)، أو بمعنى (مُفَاعِل)، كما في جمع (جليس) على (جُلساء)، وفي (فَاعِل) يدل على غريزة وسجية مدح أو ذم، كما في جمع (عاقل) على (عُقْلَاء) (3). وقد وردت هذه الصيغة مخالفة للقياس في ديوان الفرزدق (مرتين)، اخترنا منها قوله (4):

خُفَاء قَد تَرَكَوْا فَرَائِضَهُمْ

(1) ينظر: الصرف: 267.

(2) الكتاب: 3/ 614.

(3) ينظر: التطبيق الصرفي: 103.

(4) الديوان: 356.

فِينَا وَسُنَّةٌ طَبِيبِي الذِّكْرُ

تحضر صيغتا الجموع (خلفاء) جمع (خليفة) على زنة (فعلية) بمعنى (مفعول)، ورد على غير القياس، والقياس في جمعه (خلائف) على (فعايل) (1). والخليفة: من يخلف غيره، ويقوم مقامه (2). وتمنح صيغة (فرائض) النص بعداً دلاليّاً، ويحاول الشاعر تعظيم الممدوح بتلك الصيغ عامة، فتظهر المباشرة والتقدير في موضوع المدح، وتفاعل الشاعر واندفاعه نحو الممدوح يؤسس لرؤية اجتماعية تبين علاقة الممدوح بالرعية، والحاضر يتمازج مع الماضي (سنة طيببي الذكر) مع خلفاء، التي قصد بها من هم في السلطة .

## المبحث الثاني

### صيغ منتهى الجموع المخالفة للقياس في ديوان الفرزدق

هي كل جمع تكسير وقع بعد ألف تكسيروه حرفان أو ثلاثة أحرف وسطها ساكن، ولها تسعة عشر وزناً (3)، وتسمى هذه الصيغ (الجمع الأقصى) أو (الجمع المتناهي)؛ لأنها نهاية الجمع، ولا يجمع الاسم الذي يكون على أية صيغة من صيغها أي جمع آخر بعد تلك الصيغة (4).

وفي ديوان الفرزدق وردت (عشر) صيغ من صيغ منتهى الجموع مخالفة للقياس هي:

1- فواعل: يطرد في جمع (فاعلة) اسماً أو صفة، كما في جمع (عاصفة وقائمة) على (عواصف و قوائم)، ولجمع (فَوَعَل) أو (فَوَعَلَة)، كما في جمع (جوهر أو جوهرة) على (جواهر)، وفي (فَاعِل) وصف لمؤنث، وجمع (حامل) على (حوامل)، أو لمذكر غير عاقل، كما في جمع (شاهق) على (شواهق)، ويطرد أيضاً في (فاعلاء)،

(1) ينظر: تصريف الاسماء، د. مزيد نعيم، و د. شوقي المعري، المطبعة التعاونية، دمشق: 87.

(2) ينظر: جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت 321هـ)، مطبعة مجلس دائرة

المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن - الهند، ط (1)، 1926م : 616/1.

(3) ينظر: جامع الدروس العربية: 198.

(4) ينظر: الصرف الواضح: 43، والكافي في علم الصرف: 147.

كما في جمع (قاصعاء) على (قواصع) <sup>(1)</sup>. وقد وردت هذه الصيغة (مرتين) في ديوان الفرزدق مخالفة للقياس، اخترنا منها قوله <sup>(2)</sup>:

كَم مِنْ فَوَارِسٍ قَدْ نَادَوْا إِذَا لَحَقُوا

بالخيل باسمك حتى يُطعموا الظفرا

يرثي الشاعر (عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي القرشي) <sup>(3)</sup>، ويتعمق في ذكر مآثره؛ إذ يعتمد في توظيفه لصيغة الجمع (فوارس)، وهذا الجمع غير مقيس على هذا الوزن؛ لأن مفردة (فارس) على زنة (فَاعِل) وصف لمذكر عاقل لا يطرد في (فواعل) <sup>(4)</sup>. وانزياحه في استعمالها؛ لإبراز شجاعة المتوفى وقوته، فهو الحامي للمسلمين، والذائد عن حماهم؛ إذ يبرز هذا العدول دوره في تشاكل المعنى والاستغراق في الدلالات، بخاصة في موضوعة الرثاء، فمنح ذلك العدول دوراً مهماً في التكثيف الدلالي، وحاول جذب المتلقي، وهو يعتمد إلى الجموع التي تدل على فقد المرثي، والتي مدّت النص بمزيد من التوتر، فضلاً عن انسياق التراكيب للشاعر وتوظيفها في إيصال المعنى.

2- فعائل: تطرد في كل رباعي مؤنث اسماً كان أو صفة تالفة حرف مد، كما في جمع (رسالة وعجوز) على (رسائل وعجائز) <sup>(5)</sup>. وقد وردت هذه الصيغة مخالفة للقياس في ديوان الفرزدق (ست) مرات، اخترنا منها قوله <sup>(6)</sup>:

هُنَّ الْحَرَائِرُ لَمْ يَرْتَنَّ لِمَعْرِضٍ

مَالاً وَلَيْسَ أَبٌ لَهُنَّ يُجَار

(1) ينظر: التطبيق الصرفي: 103 - 104، والتعريف بالتصريف: 307 - 308.

(2) الديوان: 319.

(3) ينظر: الديوان: 320.

(4) ينظر: الصرف، د. حاتم صالح الضامن، دار الحكمة للطباعة والنشر، 1991م: 274.

(5) ينظر: النحو الوافي: 4/ 490.

(6) الديوان: 484.



وهذا الجمع (الحرائر) غير مقيس على هذا الوزن؛ لأن مفرده (حُرَّة) على وزن (فَعْلَة) ثلاثية لا يطرد في (فعائل) (1)، وأصله في اللغة: "ما خالف العبودية، وبرئ من العيب والنقص، يقال: هو حُرٌّ بين الحرورِ والحرية" (2). وعلل أبو السعود جمع (حُرَّة) على (حرائر) بالحمل على النظير بقوله: "جمعت على حرائر حملاً لها على نظيرتها في المعنى (عقيلة) وجمعها (عقائل)، نقول: امرأة حُرَّة، نسوة حرائر" (3). وتأتي صيغة الجموع (حرائر) في معرض التوصيف لتلك النسوة، واضفاء المثالية على من سكن تلك الديار الخالية فلم تبقى إلا الذكريات، فربط الشاعر بين النساء والأطلال؛ إذ نجد انصهار ذات الكاتب في تلك التدايعات، ومحاولة اجمال تلك الرموز، ومدى تأثر الشاعر بها، فلم يوظف رمزاً غائباً، بل حاول محاكاة الواقع والإفصاح عن مشاعره أمام الطفل، ومن ثم المرأة التي هي أحد ركائز تلك الديار.

3- فعالي: يطرد في (فَعْلَاء) اسماً أو صفة لا مذكر لها، كما في جمع (صحراء وعذراء) على (صحارى، وعذارى)، وفي وصف على زنة (فَعْلَان) ومؤنثة (فَعْلَى)، كما في جمع (عطشان وعطشى) على (عطاشى) (4). وردت هذه الصيغة مخالفة للقياس في ديوان الفرزدق (مرتين)، اخترنا منها قوله (5):

لتبكِ سعيداً مرضعاً أمَّ خمسةٍ

يتامى ومن صرف القراح شرابها

قوله: (يتامى) جمع (يتيم) وصف على زنة (فَعِيل)، يقال: اليتم في الناس من الأب، وفي سائر الحيوان من جهة الأم، ويقال لكل منفرد: يتيم (6). ويتامى جمع مسموع

(1) ينظر: محاضرات في علم الصرف: 91.

(2) مقاييس اللغة: 2 / 6.

(3) الفيصل في ألوان الجموع، عباس أبو السعود، دار المعارف، مصر، د. ت: 82.

(4) ينظر: مختصر الصرف: 46.

(5) الديوان: 138.

(6) ينظر: مقاييس اللغة: 6 / 154.

يحفظ ولا يقاس عليه<sup>(1)</sup>. ويدل هذا الجمع (فَعَالِي) على المصائب والآفات، وهذا ما أشار إليه سيبويه بقوله: "... وقد جاء شيء كثير على فَعَالِي، قالوا: يتامى وأيامى شبهوه بوجاعى وحباطى؛ لأنها مصائب قد ابتلوا بها، فشبهت بالأوجاع حين جاءت على فَعَالِي"<sup>(2)</sup>. وتابعه في هذا الرأي الدكتور فاضل السامرائي بقوله: "وتقول يتيم وأيتام، فإذا أردت الإشارة إلى أن اليتيم أصبح على أصحابه آفة وبليّة قلت: يتامى"<sup>(3)</sup>. يبنى الشاعر دلالات قصيدته على صيغة الجموع (يتامى) التي وظفها دلالة وإيقاعاً، فتوصيف حالة الأم مع صغارها يعطي إشارات الفقد والاستلاب، فتوالي الدلالات (تبك، يتامى) يمنح النص طابع الحزن والألم الذي يُفضي لحالة التششت والحرمان.

4- فَعَالِي: تطرد في كل وصف على زنة (فَعْلَان) ومؤنثة (فَعْلَى)، كما في جمع (كسلان و كسلى) على (كُسَالِي)<sup>(4)</sup>. وقد وردت هذه الصيغة مخالفة للقياس في ديوان الفرزدق (مرتين)، اخترنا منها قوله<sup>(5)</sup>:

إِلِينَا فَبَاتت لَا تَتَام كَأَنهَآ

أَسَارَى حديدُ أُغْلقت بِدمَائِهَا

(أَسَارَى) مفرده (أَسِير) على زنة (فَعِيل) لا يطرد في (فَعَالِي)، وجمعه القياسي (أَسْرَى) على زنة (فَعْلَى)<sup>(6)</sup>. وعُلِّل هذا الشذوذ بالحمل على النظير، قال سيبويه: "وقالوا: أَسَارَى شبهوه بقولهم: كُسَالَى وكسلى، وقالوا: كَسَلَى فشبهوه بأَسْرَى"<sup>(7)</sup>. ويأتي العدول في صيغة الجموع (أَسَارَى) ضمن التشكيل الشعري الذي ظهر في

(1) ينظر: المهذب في علم التصريف: 200.

(2) الكتاب: 3/ 650.

(3) معاني الأبنية في العربية: 143.

(4) ينظر: الصرف الواضح: 46.

(5) الديوان: 35.

(6) ينظر: النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، مصر، ط (3)، 1974م: 481.

(7) الكتاب: 3/ 650.

المشابهة الدلالية (كأنها أسارى حديد أغلقت بدمائها)؛ إذ يشبهه العيون بالأسرى الذين حان قتلهم، وفي ذلك محاولة اختزان عديدة وزجها في دلالات هذا السياق، فالمخاطب (الممدوح) تتجه القلوب والانظار نحوه لكرمه وبأسه، فحال الناس وهم يتطلعون لمنقذ يساعدهم يأخذ مناحي عديدة، أبرزها الطابع الإنساني الذي قد يشكل أساس الشخصية وقوتها، فالجمع بين اليأس والرحمة يشكلان المرتكز الابرز الذي حاول الشاعر الاتكاء عليه وتوظيفه ليجمع تلك الدلالات والموافق بنسيج جمالي يحمل إشارات تصويرية.

5- فَعَالِي: يطرد في (فَعْلَاء) أسماء، أو صفة، لا مذكر لها، كما في جمع (صحراء وعذراء) على (صحاري وعذاري)، وفي كل اسم على زنة (فَعْلَاءة) أو (فَعْلَاء) أو (فِعْلِيَّة) أو (فَعْلُوَّة)، كما في جمع (مَوْمَاة، وَسَعْلَاءة، وهَبْرِيَّة، وعِرْقُوَّة) على (مَوَامٍ، وسَعَالٍ وهَبَارٍ، وعِرَاقٍ)<sup>(1)</sup>. وقد وردت هذه الصيغة مخالفة للقياس في ديوان الفرزدق (ست عشرة) مرة، في كلمة واحدة (ليالي)، وذلك في مثل قوله<sup>(2)</sup>:

يقولون إننا قد كفيْنَاك فارتحل!

كذلك الليالي دائرات النوائب

قوله (الليالي) جمع على غير القياس أو شاذ؛ لأن القياس أن يكون جمع (ليلاة)<sup>(3)</sup>، وعَلَّ هذا الشذوذ حملاً على التخفيف؛ لأنهم غلبوا الأصل المهمل (ليلاة) الذي وزنه (فَعْلَاءة) المقيس في (فَعَال) على الفرع المستعمل (ليلة)؛ لأن الأصل أخف عليهم من الفرع<sup>(4)</sup>.

يبالغ الشاعر في وصف ممدوحه الذي انقذه من الموت أو النوائب، التي كادت أن تقضي عليه، وتسلبه حياته، فتحضر صيغتنا الجموع (ليالي، نوائب)؛ لتضفي على النص طابع المبالغة الجمالية التي بينت قدرة الشاعر على خلق تلك المعاني

(1) ينظر: جموع التفسير في القرآن الكريم: 301 - 302.

(2) الديوان: 106.

(3) ينظر: شرح الشافية: 2/ 206 - 207، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: 331.

(4) ينظر: ظاهرة الشذوذ في الصرف العربي: 171.

المناسبة، فضلاً عن إيقاع الجموع الذي أعطى النص تميزاً وجمالية تجسدت في ذلك التضخيم والتهويل من قوة الممدوح وشجاعته، وفضله على الشاعر الذي لم يكن موجوداً لولا تدخل الممدوح وانقاذه، وعززت تلك الصيغتان المشهد التصويري المتعلق مع ذات الشاعر وكيونته.

6- أفاعل: تطرد في كل اسم تفضيل على زنة (أفعل)، كما في جمع (أفضل) على (أفاضل) وفي كل اسم رباعي أوله همزة زائدة، كما في جمع (أنملة) على (أنامل) (1). وقد وردت هذه الصيغة في ديوان الفرزدق مخالفة للقياس (مرتين)، اخترنا منها قوله (2):

غدا الحيُّ من بين الأعيالِ بعدما

جرى حَدَبُ البُهْمى وهاجت أعاصره

تبرز صيغة منتهى الجموع (أعاصر) مفردها (إعصار)، والقياس في جمعها (أعاصير) في البيت الشعري تعبيراً عن الأسى الذي يعيشه الشاعر، فالتعبير عن الذات وربطه بالطبيعة يمثل تشكيلاً لغوياً مكتنز الخيال، فتوليد المعنى، والخروج عن المألوف بتوظيف الصور والمجازات عزّزه الشاعر بعدوله الصرفي في صيغة (أعاصر)، فمظهر الرياح العاتية بعد الهدوء والسكينة كأنها المفرق بين الأحبة، يمثل خرقاً للمألوف، فوجد الشاعر أن كل ما في الطبيعة يقف أمام وصله بحبيبته، وكأنه تمرد على ذلك التوتر والقهر بعدوله في التركيب الصرفي (أعاصر).

7- أفاعيل: يطرد في جمع الاسم الخماسي المبدوء بهمزة الذي رابعه حرف مد، كما في جمع (أسلوب) على (أساليب) (3). وردت هذه الصيغة مخالفة للقياس في ديوان الفرزدق (ثمانية) مرات، في كلمة واحدة (أحاديث)، وذلك في مثل قوله (4):

(1) ينظر: الصرف الوافي (دراسة وصفية تطبيقية في الصرف وبعض المسائل الصوتية)، د. هادي

نهر، مطبعة التعليم العالي في الموصل، 1989م: 165.

(2) الديوان: 285.

(3) ينظر: جامع الدروس العربية: 200.

(4) الديوان: 325.

أتاني بذِي بَهْدِي أحاديث ركب

بها ضاق منها صدره حين خبرا

قوله (أحاديث) جمع (حديث) ورد على غير القياس، وقياسه أن يجمع على (حُدُث) بضم الحاء والذال أو على (حِدْثَان) كـ (رُغْفَان) (1).

والحديث: "الخبر يأتي على القليل والكثير، والجمع أحاديث كقطع وأقاطع، وهو شاذ على غير قياس" (2). ويرى الدكتور مفرح السيد سغان: أن جمع "حديث" على "أحاديث" هو من باب الاستغناء، حيث استغنوا عن جمع "حديث" بجمع مرادفه "أحدوثة"، وهذا تماماً مثل جمع "تشيد" على "أناشيد" في عربيتنا المعاصرة، حيث استغنوا عن جمعه بمرادفه "انشودة" (3). وفي البيت الشعري استحضر الشاعر صيغة الجموع (أحاديث)؛ للدلالة على قوة ممدوحة، وانتشار أخباره ومغامراته، فكثرة الأحاديث يقابله ضيق صدر المخبر الذي تعجب لما رأى من هول وشدة.

8- فعائل: يطرد في الرباعي المجرد ومزيده، والخماسي المجرد ومزيده، كما في جمع (جعفر وسفرجل) على (جعافر وسفارج) (4). وردت هذه الصيغة في ديوان الفرزدق مخالفة للقياس (مرة واحدة) في قوله (5):  
إذا الليل أغشاها تكون رحالها

منازلنا حتى تصيح عصافره

في البيت الشعري أعطت صيغة (عصافره) مفرداً (عصفور)، والقياس في جمعها (عصافير) على (فعاليل) دلالة الحركة والصوت والإنذار بزوال الليل، وبدء الرحلة

(1) ينظر: الصرف الواضح: 50.

(2) لسان العرب، ابن منظور. جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري (ت 711هـ)، طبعة اعتنى بتصحيحها: أمين محمد عبد الوهاب، ومحمد صادق العبيدي، دار احياء التراث العربي، بيروت -

لبنان، ط (3)، 1986م: 2/ 133.

(3) ينظر: جموع التفسير في القرآن الكريم: 291.

(4) ينظر: النحو الوافي: 4/ 494 - 495.

(5) الديوان: 339.

للوصل إلى الممدوح، فالزمان في الليل والمكان وهو رحل الناقة الذي أصبح المأوى أو المنزل حتى يفصح الفجر بحركته وأصواته ومنها (عصافره)؛ إذ كان للضرورة الشعرية دور كبير في عدول الشاعر عن المألوف، والتفنن في استعمال الصنغ، وكان موفقاً في ذلك الانزياح.

9- فعائل: يطرد في كل كلمة مكونة من خمسة أحرف رابعها حرف مد، كما في جمع (قرطاس) على (قراطيس) (1). وقد وردت هذه الصيغة مخالفة للقياس في ديوان الفرزدق (مرة واحدة) في قوله (2):  
 بالباعث الوارث الأموات قد ضمنت

إياهم الأرض بالدهر الدهارير

قوله (الدهارير) جاء على غير القياس؛ لأن مفرده (دَهْر) على زنة (فَعْل)، والقياس في جمعه: أَذْهَرُ وَذُهُورٌ (3)، وأصله في اللغة: "الغلبة والقهر، وسمي الدهر دهرراً؛ لأنه يأتي على كل شيء ويغلبه" (4). والدهارير: أول الدهر في الزمان الماضي، ويقال: دهرٌ دهارير؛ أي: شديد، كقولهم: ليلة ليلاء، ويوم أيوم (5).

وفي البيت الشعري استحضار (الدهر) وجمعه (الدهارير) منح للنص تميزاً في الدلالة والإيقاع الذي تكثف في إيقاع الجنس غير التام (دهر - دهارير)، فضلاً عن أن الصيغة (دهارير) فسحت المجال لتعدد الدلالات والإيقاع أيضاً، ومحاولة استيعاب تجربة الشاعر وتقديمها للمتلقى بتميز وهو يجمع صيغتي (دهر - دهارير)، وما نتج عنها من تجانس صوتي مدّ النص بمزيد من الاندفاع والتميز.

(1) ينظر: مختصر الصرف، عبد الهادي الفضلي، دار القلم، بيروت - لبنان: 45.

(2) الديوان: 292.

(3) ينظر: تصريف الاسماء: 80، 85.

(4) مقاييس اللغة: 2/ 35.

(5) ينظر: الصحاح تاج اللغة: 2/ 661، والمحکم والمحيط الأعظم: 4/ 255 - 256.

10- مفاعيل: يطرد في الاسم الخماسي المبدوء بميم زائدة وقبل آخره مد، كما في جمع (مصباح) على (مصباح) (1). وقد وردت هذه الصيغة مخالفة للقياس في ديوان الفرزدق (مرة واحدة) في قوله (2):  
تري المراضيع بالأولاد تحملها

إلى كثير على عسر وإيسار

تواكب صيغة (المراضيع) الوزن الشعري بعدولها عن المألوف، والأصل فيها (مراضع) على زنة (مفاعل)؛ لكونه وصفاً مختصاً بالإثاث على زنة (مفعول) (3). وأصله في اللغة: "شرب اللبن من الضرع أو الثدي. تقول: رضع المولود يرضع...، ويقال: امرأة مرضع، إذا كان لها ولد ترضعه. فإن وصفتها بإرضاعها الولد قلت مُرضِعة: قال الله جل ثناؤه: ﴿يَبْتَئِنُّ ذُنُوبَ الْحَاجِّ (2)﴾" (4). ونلمح تركيز الشاعر على صيغ الجموع فإنه حاول تعظيم ممدوحه ورفع حد المبالغة في عدد من المواضع، ولذلك تأثيره على دلالة النص وإيقاعه الجمالي، فضلاً عن حركته الدلالية التي تمنح النص مزيداً من التوافق.  
الخاتمة:

بعد هذه الرحلة الماتعة في رحاب (شعر الفرزدق) وانتقاء ما تميز به في صيغ الجموع المخالفة للقياس، توصل البحث إلى جملة من النتائج أهمها:

- 1- أولى الشاعر موسيقا النص عناية خاصة، فقد جعل من العدول الصرفي منفذاً للإبداع والتنقيس عن تجربته الشعرية أمام منافسيه من الشعراء، فجعل من ذلك العدول سمه بارزة ميزت إيقاع نصه كما في (عصافر، أعاصر، مراضيع).
- 2- جاءت صيغة جمع القلة (أفعال) أكثر أوزان الجموع حضوراً عند الشاعر، فقد وردت (أحدى عشرة) مرة مخالفة للقياس غير مكررة.

(1) ينظر: جموع التفسير في القرآن الكريم: 299.

(2) الديوان: 306.

(3) ينظر: الكافي في علم الصرف: 144.

(4) مقاييس اللغة: 2/ 400.

- 3- تفاوتت أبنية جموع الكثرة في ورودها عند الشاعر، فأكثر ما جاء به من هذه الإبنية صيغة (فَعَلَة)؛ إذ وردت (ثماني) مرات في كلمة واحدة (كُماة)، تليها صيغتا (فُعَل وفِعَال)؛ إذ وردتا (سبع) مرات غير مكررة.
- 4- تعد صيغة (فَعَالِي) أكثر صيغ منتهى الجموع وروداً عند الشاعر؛ إذ وردت عنده (ست عشرة) مرة في كلمة واحدة (ليالي).
- 5- إن معظم الشذوذ الذي ورد في جموع التکسیر في ديوان الفرزدق يعود غالباً إلى علة الحمل على النظير (حُرّة وأَسارى)، أو تخفيف أمن اللبس (أعين)، أو الحمل على التخفيف (ليالي).

## References

1. Abbas Abu Al-Saud, **Al-Faysal fi Alwan al-Jumou'**, Dar al-Ma'arif, Egypt, n.d.: p. 82.
2. Abbas Hassan, **Al-Nahw Al-Wafi**, Dar Al-Ma'arif, Egypt, 3rd edition, 1974 AD: 481.
3. Abdul Hadi Al-Fadli, **Mukhtasar al-Sarf**, Dar Al-Qalam, Beirut, Lebanon: 45.
4. Abdul Rahim bin Ahmed Al-Abbasi, **Ma'ahid al-Tansis 'ala Shawahid al-Talakhis**, edited by: Muhammad Muhyiddin Abdul Hameed, Al-Sa'adah Printing Press, Egypt, 1947 AD: 1/50.
5. Abu Abd al-Rahman al-Khalil bin Ahmad al-Farahidi (d. 175 AH), **Al-Ayn**, edited by Dr. Mahdi al-Makhzumi and Dr. Ibrahim al-Samarra'i, Dar al-Rashid, Baghdad, 1982: Vol. 2, p. 213.
6. Abu Al-Fida' Al-Hafiz Ibn Kathir (died 774 AH), **Al-Bidayah wa al-Nihayah**, Maktabat Al-Ma'arif, Beirut, 2nd edition, 1977, Vol. 9, p. 265.
7. Abu al-Hasan Ahmad ibn Fares ibn Zakariya (d. 395 AH), **Maqayyis al-Lughah**, edited and arranged by: Abdul Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, 1979 AD: 3/79.



8. Abu al-Hasan Ali bin Muhammad bin Ali al-Sharif al-Jurjani (died 816 AH), **Al-Ta'rifat**, edited and annotated by Muhammad Ali Abu al-Abbas, Maktabat al-Quran for Printing, Publishing, and Distribution, Cairo, 2003: p. 75.
9. Abu al-Hasan Ali ibn Ismail ibn Sayyidah (d. 458 AH), **Al-Muhkam wal-Muhit al-A'zam**, edited by: Abdul Hamid Hindawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1st edition, 2001 AD: 2/318.
10. Abu al-Qasim Abdul Wahid Ali, known as Ibn Barhān al-'Akbari (died 456 AH), **Sharh al-Luma'**, edited by Fayez Fares, Dar al-Kutub al-Masriyyah, 1st edition, 1984: Vol. 2, p. 530.
11. Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan ibn Duraid (died 321 AH), **Jumhorat al-Lughah**, Ottoman Knowledge Circle Press, Hyderabad Deccan, India, 1st edition, 1926: Vol. 1, p. 616.
12. Abu Bishr Amr bin Othman bin Qanbar, known as Sibawayh (d. 180 AH), **Al-Kitab**, edited by Abdul Salam Muhammad bin Haroun, Maktabat al-Khanji, Cairo, n.d.: Vol. 3, p. 596.
13. Abu Mansur Muhammad ibn Ahmad al-Azharī (died 370 AH), **Tahdhib al-Lughah**, with annotations by Omar Salami and Abdul Karim Hamed, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, Lebanon, 1st edition, 2001: Vol. 14, p. 102.
14. Abu Muhammad Abdullah ibn Muslim ibn Qutaybah (died 276 AH), **Al-Shi'r wal-Shu'ara'**, edited and explained by Ahmad Muhammad Shakir, Dar al-Ma'arif Egypt, 2nd edition, 1982: p. 31.
15. Al-Husayn ibn Ahmad ibn Khalawayh (d. 370 AH), **Laysa fi Kalami al-Arab**, edited by: Ahmad Abdul Ghafur Attar, 2nd edition, Makkah Mukarramah, 1979 AD: 164.
16. Ali ibn Muhammad al-Ashmuni (died 929 AH), **Sharh al-Ashmuni 'ala Alfyyah ibn Malik**, edited by Muhammad

- Muhyi al-Din Abdul Hamid, Dar al-Kutub al-Arabi, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1955: Vol. 4, pp. 19-20.
17. Al-Qazaz al-Qairawani, **Ma Yajuz Lish-Sha'ir fi Ad-Darurah**, edited by: Dr. Ramadan Abdul Tawab and Dr. Salah al-Din Al-Hadi, Cairo, 1980 AD: 265.
18. **Al-Sahah**: Vol. 6, p. 2419.
19. Ayman Amin Abdul Ghani, **Al-Sarf al-Kafi**, reviewed by Dr. Abdah al-Rajhi, Dr. Rashdi Ta'imah, and others, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, 2nd edition, 2008: pp. 214-215.
20. Bahaa al-Din Abdullah Ibn 'Aqeel, **Sharh Ibn 'Aqeel 'ala Alfyyah ibn Malik**, with "Manhah al-Jaleel" by Muhammad Muhyi al-Din Abdul Hamid, Cairo, 1980: Vol. 2, p. 452.
21. **Diwan al-Farazdaq**, explained by Dr. Ali Mahdi Zaitoun, Dar al-Jeel Beirut, 1st edition, 1997: p. 7.
22. Dr. Abdel Sabour Shahin, **Al-Manhaj al-Sawti lil-Bunyah al-Arabiyyah (Ru'ayyah Jadidah fi al-Sarf al-Arabi)**, Dar Al-Risalah for Printing, Publishing, and Distribution, 1980 AD: 138.
23. Dr. Abdo Al-Rajhi, **Al-Tatbiqi al-Sarfi**, Maktabat al-Ma'arif for Publishing and Distribution, 1999: pp. 102-103.
24. Dr. Abdul Haq Ahmed Muhammad Al-Hajji, **Al-I'laal fi Kitab Sibawayh (Fi Huda al-Dirasat al-Sawtiyyah al-Hadithah**, Matba'at Hayat Idarat wa Istithmar Amwal al-Waqf al-Sunni, 1st edition, 2008, p. 180, and "Al-Mughni al-Jadid fi 'Ilm al-Sarf" (The New Comprehensive Grammar of Arabic), p. 120.
25. Dr. Abdul-Jabbar Alwan Al-Nayla, **Al-Sarf al-Wadhih**, Dar Ibn al-Atheer for Printing and Publishing - University of Mosul, 1988: p. 39.
26. Dr. Ali Abu al-Makarim, **Al-Ta'rif bi al-Tasreef**, Maktabat al-Mukhtar for Printing and Publishing, Cairo, 1st edition, 2007: p. 303.

27. Dr. Ali Jabir Al-Mansouri and Dr. Alaa al-Din Hashim Al-Khafaji, **Lectures in Arabic Morphology**, Mosul Higher Education Printing Press, 1989 AD: 84.
28. Dr. Fadel Saleh Al-Samarai, **Ma'ani al-Abniyah fi al-Arabiyyah**, Dar Ammar, Amman, 2nd edition, 2007 AD: 140.
29. Dr. Firas Abdel-Aziz Abdel-Qader El-Keddawy and Dr. Abd al-Wahhab Muhammad Ali al-Adwani, **Al-Kafi fi 'Ilm al-Sarf**, Dar Ibn al-Atheer for Printing and Publishing, University of Mosul, 2008: p. 128.
30. Dr. Hadi Nahr, **Al-Sarf al-Wafi (A Descriptive and Applied Study in Arabic Morphology and Some Phonological Issues)**, Matbaat al-Talim al-A'ali fi al-Mawsil, 1989: p. 165.
31. Dr. Hashim Taha Shlash, Dr. Salah Mahdi Al-Fartousi, and Dr. Abdul Jalil Ubaid Hussein, **Al-Muhadhab fi 'Ilm al-Tasreef**, Beit Al-Hikmah for Publishing, Translation, and Distribution, Mosul Higher Education Printing Press, 1989 AD: 193.
32. Dr. Hatem Saleh Al-Dhamen, **Al-Sarf**, Dar al-Hikmah for Printing and Publishing, 1991: p. 274.
33. Dr. Hussein Abbas Al-Rafaia, **Zhaherat al-Shudhudh fi al-Sarf al-Arabi**, Dar Jarir for Publishing and Distribution, Amman, 1st edition, 2006: p. 120.
34. Dr. Khadija Al-Hadithi, **Abniyyat al-Sarf fi Kitab Sibawayh**, Nahda Library, Baghdad, 1st edition, 1965, p. 293.
35. Dr. Mufarrah al-Sayyid Saafan, "**Jumu' Al-Taksir fi Al-Qur'an Al-Karim**" (A New Vision of Formula Rules and Interpretation of Anomalies in the Quran), Banniriyah for Publishing and Distribution, 1st edition, 2009: p. 141.
36. Dr. Muhammad Helwani, **Al-Mughni al-Jadeed fi 'Ilm al-Sarf**, Dar Al-Sharq Al-Arabi, Beirut, Lebanon, 5th edition, 1999 AD: 395.
37. Dr. Muzid Nuaim and Dr. Shawqi al-Ma'ari, **Tasreef al-Asma**, Cooperative Printing Press, Damascus, p. 87.

38. Dr. Shawqi Dayf, **Tarikh al-Adab al-Arabi**, 25th edition, Dar al-Ma'arif, p. 267.
39. Father Youssef Awn Houry, **Aghani al-Aghani (Mukhtasar Aghani Al-asfahani)**, summarized by Sheikh Abdullah Al-Ala'ili, Badran Foundation, Beirut, Lebanon, 1975, p. 615.
40. Henri Fleisch, **Al-Arabiyyah al-Fusha**, translated and edited by Dr. Abd al-Sabur Shahin, Lebanon, 1986: p. 65.
41. Ibn Mandhur, Jamal al-Din Muhammad ibn Mukarram al-Ansari (d. 711 AH), **Lisan al-Arab**, edition supervised by: Amin Muhammad Abdul Wahab and Muhammad Sadiq Al-Obaidi, Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi, Beirut, Lebanon, 3rd edition, 1986 AD: 2/133.
42. Jalal al-Din Abdul Rahman Al-Suyuti (d. 911 AH), **Hama' al-Hawamis fi Sharh Jam' al-Jawami'**, edited by: Ahmed Shams al-Din, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 2nd edition, 2006 AD: 3/308.
43. Jamal al-Din Abdullah bin Yusuf bin Ahmed bin Abdullah ibn Hisham al-Ansari (died 761 AH), **Awadah al-Masalik ila Alfia Ibn Malik**, introduced, annotated, and indexed by Dr. Asil Ya'qub, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 2nd edition, 2003, Vol. 3, p. 254.
44. Kamal Ibrahim, **Umdah al-Sarf**, Dar al-Kutub for Printing and Publishing, University of Mosul, 2001: p. 156.
45. Khalid ibn Abdullah al-Azharī (died 905 AH), **Sharh al-Tasreeh 'ala al-Tawdeeh**, edited by Muhammad Bassel Ayoun al-Sawwad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 2000: Vol. 2, p. 528.
46. Mowaffaq al-Din ibn Ya'ish al-Nahwi (died 643 AH), **Sharh al-Mufassal**, Alam al-Kutub - Beirut, Maktabat al-Mutanabbi al-Qahira, edition not specified: Vol. 5, p. 6.

47. Muhammad ibn Ali al-Sabban (died 1206 AH), **Hashiyat al-Sabban 'ala Sharh al-Ashmuni**, Cairo, 1st edition, 1366 AH: Vol. 4, p. 170.
48. Professor Sheikh Ahmed Al-Hamlawi, **Shatha al-'Arf fi Fann al-Sarf**, edited and annotated by Alaa al-Din Atiya, Ibn Atiya Library, 7th edition, 2007: p. 192.
49. Radi al-Din Muhammad ibn al-Hasan al-Istabadi al-Nahwi (died 393 AH), **Sharh al-Shafiiyah ibn al-Hajib**, edited by Ahmad Abdul Ghafour Attar, Dar al-Ilm Lil-Malayin, Beirut, 4th edition, 1987: Vol. 2, p. 154.
50. Sheikh Mustafa al-Ghlayini, **Jami al-Durus al-Arabiyyah**, edited by Ahmed Jad, with an introduction by Dr. Muhammad Ali Abu al-Hasan, Dar al-Ghad al-Jadid, Cairo-Mansoura, 1st edition, 2007: p. 192.

## *Formation of fractions (Taksir) of non - standard in the Al - Farazdak library*

**Rana Tlal Suleiman\***

### **Abstract**

Taksir (Broken) plurals in (Al Furzduq's divan) constitute a prominent phenomenon. His poems scarcely lack this kind of plurality, so Taksir plurals in its two types; Qillah (minority) and Kathrah (majority), in most of their forms and metre in the majority of his poems, raised, however we decided to settle only for the semantic study of the forms of Taksir plurality incompatible with standardization in his divan. Basing on that, we divided this research into preamble, two sections and a conclusion.

The preamble comes in two point of focus: the first is dedicated to shed light on Al Farizduq's life. The second demonstrates the limits of Taksir plurality in Arabic, and the division of it by linguists into Qillah and Kathrah plurals.

Section one contains (forms of Qillah and Kathrah plurals contrary to standardization in Al Farzduq's divan). The second section is dedicated to speak about ( forms of Muntaha (utmost pluralities) incompatible with standardization in Al Faruzduq's divan). In general we note that Al Farzduq employed a number of plurality forms in his poetry according to the rhyme of the verses and that has its effect on the esthetics of the text and its variation from conventionality. In the conclusion we summarize the most important results the research reached.

**Key words :** Few؛ many؛ significant

---

\* Lect./ Department of Arabic Language/ College of Education for Human Sciences/ University of Mosul.